

صحيفة الزهراء عليه السلام

[238] باخراج الرسول وهم بدؤكم اول مرة، اتخشونهم فإحق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين. الا، وقد أرى ان قد اخلدتم الى الخفض، وابتعدتم من هو احق بالبسط والقبض، وخلوتم بالدعة، ونجوتم بالضيق من السعة، فمجتم ما وعبتم، ودسستم الذى تسوغتم، فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان اإلغنى حميد. الا، وقد قلت ما قلت هذا على معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم، والغدرة التي استشعرتها قلوبكم، ولكنها فيضة النفس، ونفثة الغيط، وحوز القناة، وبثة الصدر، وتقدمة الحجة، فدونكموها فاحتقبوها دبيرة الظهر، نقبة الخف، باقية العار، موسومة بغضب الجبار وشار الابد، موصولة بنار اإلموقدة التي تطلع على الافئدة. فبعين اإلما تفعلون، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، وانا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فاعملوا انا عاملون، وانتظروا انا منتظرون. فأجابها أبو بكر عبد اإلبن عثمان، وقال:
